أثر توظيف استراتيجية التفكير التناظري في اكتساب المفاهيم النفسية والعادات العقلية عند طالبات الصف الخامس الأدبي

م . د. خميس ضاري خلف

م.م شريف ضاري خلف

كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم العلوم التربوية والنفسية

-- مديرية تربية صلاح الدين

The effect of employing the analogical thinking strategy on acquiring psychological concepts and mental habits of fifth literary grade female students

ملخص البحث

هدف البحث تعرف أثر توظيف استراتيجية التفكير التناظري في اكتساب المفاهيم النفسية والعادات العقلية عند طالبات الصف الخامس الأدبي، اتبع الباحثان تصميماً تجريبيا من نوع المجموعات المتكافئة ذات الضبط الجزئي وتم إعداد اختبار لاكتساب المفاهيم النفسية، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم النفسية وفي مقياس العادات العقلية لصالح المجموعة التجريبية الكلمات المفتاحية/ توظيف، استراتيجية، التفكير التناظري، المفاهيم النفسية، العادات العقلية.

Research Summary

The aim of the research is to know the effect of employing the analogical thinking strategy in acquiring psychological concepts and mental habits for the fifth literary grade female students. The two researchers followed an experimental design of a type Equivalent groups with partial control, and a test was prepared to acquire psychological concepts, and the results resulted in the presence of statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average The scores of the students of the experimental group and the average scores of the students of the control group in the test of acquiring psychological concepts and on the mental habits scale were in favor of the experimental group.Keywords: employment, strategy, analogical thinking, psychological concepts, mental habits.

الفصل الاول

مشكلة البحث

للمفاهيم دور في الفلسفة وعلم النفس التي تحتاج الى تنمية التفكير لدى الطلبه وقدرتم على البحث والتعليل والتي تودي بدورهاآ الى مسآاعدتهم في حل ما يواجهون من مشكلات وآكتساب التعارف وتبادلها مع الآخرين، فتمركز مدرس الفلسفة وعلم النفس حل ذاتة، واحتكاره وقت الحصه، واعتمادو على المحاضرة والإلقاء المتواصل، بقصد حشو أذهان الطلبة باكبر قدر ممكن من المعلومات من دون أن يكون لبعضها قيمة أو مغزى واضح أو أهمية وظيفية للطلبة). (الكريطي،٢٠١٥: ٦٨-٦٩)وآشارت الدراساة الى ان اهم المشكلاته التي تواجه الطلبه في اكتساب المفاهيم النفسية هو ضعف خبرة مدرسي هذه المادة ،بالطرائق والاستراتيجيات والنماذج والأساليب التدريسية التي تثير اهتمام المتعلمين لممارسة العمليات العقلية، وتعويدهم على اسلوب الحفظ لما يتلقونه من معلومات على وفق الاساليب التقليدية الشائعة في التدريس، فضلاً عن اسباب اخرى تتعلق بالمادة الدراسية والمتلقين وظروف التعلم , وهذا ماينعكس سلبا على مستوى التعلم لدى الطلبة مما يؤدي الى ضعف مستواهم العلمي.(الشريفي، ٢٠٠٠٤: ٢-٤) (الفتلاوي، ٢٠٠٦: ٦)ومم سبق يتضح بن واقع تدريس الفلسة وعلم النقس يعتمد على حشو أذهان الطلبة بالمعلومات دون فهمها واستيعابها، وتدريسها قائماً على إلاقاء المدرس لمجموعة الحقائق والإحداث والتواريخ الموجوودة في الكتب المنهجية وترديدها وحفظها من لدن الطلبة في حين دعتهم الاتجاهات التربوية المعاصره الى استعمال الطرق التدريسية الفعالة التي تمكنهم من إكساب طلبتم المفاهيم الفلسفة وعلم النفسية باسلوب يحقق الفهم الأفضل لإحداث الماضي.(الكريطي , ٢٠٠١٣ , ١٧)ان العديد من الادبيًات والدراسات التي تناولت عاداّت العقل للمتعلمين تؤكد انه لاّيوجد اهتمام بتنميةه هذه العادات ,وان المدرسين لااينظرون علنا نحو وآع الى الأنشطة والاستراتتيجيات التي يستخدموهنها لمساعدة المتعلممين على تنمية عاداة الغقل الا ان التدريس بصورتة الحالة يعوق التفكر ويضعفه مما يؤدي الى عدم القدرة على جمع المعمومات ,وتنظيميا , وتحليلها , ونقدها , ومقارنتها , وتركيبيا (عبد العظيم، ٢٠٠٩، ٤٢). وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث العلميّ الحاليّ بالسؤال الآتي :(أثر توظيف مهارات التفكير التناظري في اكتساب المفاهيم النفسية والعادات العقلية عند طالبات الصف الخامس الأدبي)؟

أهمية البحث

أكد علماء التعليم على ضرورة الاستمرار في البحث وفي ابتكار الاستراتيجيات والنماذج التعليمية التي تقوم بالمساعدة على تنظيم وتنسيق محتوى المناهج الدراسية اضافة إلى الاستعانة بطرق واستراتيجيات تنمي رغبتهن في فهم ما يدرسن بحيث يلائم كافة جوانب النموالمعرفية والنفسية والاجتماعية والعقلية للطالبات واثارة اهتمامهن وجعلهن يبحثن عن المعلومات والمعارف بأنفسهن(دعمس, ٢٠٠٩:٢١). ولهذا اخذ المفهوم التقليدي للمناهج يتلاشى تدريجيا في اذهان التربويين وتتجه المؤسسات التعليمية الى تطوير وتنفيذ استراتيجيات جديدة تسهم في التفكير لدى الطلاب(ابو زينة، ٢٠١٠ : ٤٧)ولأن التفكير هو ما تميز به الانسان عن سائر مخلوقات الله

سبحانه وتعالى وكان لتنمية التفكير اهتماماً كبيراً من قبل العلماء، والهدف منه الوصول الى حل للمشكلات التي يواجهها المتعلم في حياته بما يمتلكه من أساليب مختلفة من التفكير .إذ اصبحت مهارات التفكير للطالب والمدرس إحدى الاتجاهات التربوية الحديثة في التربية وقد تنبهت وزارة التربية العراقية ووزارات الدول العربية المعنية بالتربية والتعليم الى أهمية تعلم التفكير واثراء المنهج التعليمي(الكبيسي،٢٠٠٨: ١٨). واشار (زيتون، ٢٠٠٢) إلى ظهور استراتيجيات وأساليب تدريس حديثة في الآونة الأخيرة تعتمد على نظريات علمية ساهمت في تطوير العملية التعليمية ومنها النظرية البنائية التي تعتمد عليها اساسيات المعرفة وترتقي بأساليب التدريس، ويرى أصحاب هذه النظرية إنّ اكتساب المعرفة عملية نشطة ومستمرة يتم بها تعديل البنى المعرفية للطالب بآليات عملية يكون المدرس فيها موجها ويكون الطالب محور العملية التعليمية(زيتون، ٢٠٠٢ : ١٨٩) والاستراتيجيات كثيرة ومتنوعة ومنها استراتيجية التفكير التناظري التي اختارها الباحث في بحثه الحالي، إذ تقول إنّ التعلم لا يحدث على أساس استماع المتعلم وحفظه حتى لو كرره أمام المدرس بل هي تؤكد إنّ المتعلم يبني معرفته داخليا متأثراً بالبيئة والمجتمع واللغة، وتجعل المتعلم المحور الأساسي في عملية التعلم وذو دور إيجابي لا يقتصر على الاستماع والحفظ كما في الطريقة التقليدية. وتنبثق أهمية استراتيجية التفكير التناظري من أهمية الفلسفة البنائية التي يقوم المتعلم بها ببناء المعرفة بنفسه، وهي تنمي عناصر الذكاء المتعددة مثل الذكاء الصوري باستخدام التشبيهات الصورية وتعمل على تسهيل وتقريب المفاهيم المجردة للطلاب وهي صفة للعلماء في طريقة تفكيرهم باستخدام المتناظرات في فهم الظواهر العلمية(أمبو سعيدي،٢٠٠٩:٥٦٧). ولاستراتيجية التفكير التناظري الدور الهام في عملية التصنيف ليتم الحصول على المعرفة من خلالها واستخدامه) يوضح العلاقة بين مجموعة من الأشياء Doarimuid.2004: 22)(.إنّ استراتيجية التفكير التناظري دليل للمدرسين دليل للمعلمين لاستخدامه في شرح المفاهيم الأساسية، إذ يمكن ربط التفكير التناظري بنموذج جيلفورد للذكاء صاحب نظرية العقل الذي توصل إلى إنّ الوظيفة العقلية لها ثلاثة ابعاد المحتويات، العمليات، النواتج، ويتضمن المادة التي يتناولها المتعلم، المحتوى وما يجريه المتعلم على المحتوى، والنتاجات هي أثر العمليات المختلفة على المحتوى كما إنّ التفكير التناظري هو تفكير العلماء ومنهم العالم انشتاين. (قطامي،٢٠١٣ : ٧٢٥-٧٢٤) لم يعد هدف التعليم اكساب المتعلمين محتوى المادة الدراسية والمهارات فقط وانما توضيف هذا التعلم في تنمي عادات العقلبحيث يتمكن الفرد من أن يتعلم معتمداً على نفسه أيا كان ما يريد معرفته، وفي مراحل الحياة المختلفة بشكل يجعل التعلم مدى الحياة اسمى اهداف التربية. (محمد،٢٠٠٥:١٢٧) (نوفل ،٢٠٠٧:١٧٢) فالمتعلمون يطورن استراتيجياتهم المعرفية ويكونونعاداتهم العقلة المرتبطةبمهارات التفكير العليا ، عندما يجبرون أو يوضعون في مواقف تجبرهم على طرح التساؤلات والاستجابة للتحديات والبحث عن حلول المشكلات التي تواجههم ، وتفسير الأفكار ، فعندما يكلفون بذلك ويتحملون مسؤولية انجازها فأنهم يعدون هذا احتراف لهم بالذكاء والقدرات العقلية الكافية لإنجاز ما كلفوا بإنجازه عندهاتتحسن نظراتهم لذاتهم (الحارثي ،٢٠٠٢:٢٠)

هدف البحث : يرمي البحث الحالي الى تعرف أثر توظيف استراتيجية التفكير التناظري في اكتساب المفاهيم النفسية والعادات العقلية عند طالبات الصف الخامس الأدبي.

فرضيات البحث : لتحقيق هدف البحث، صيغت الفرضيات الآتية:-

١. لايوجد قرق ذودلالةاحصائية بين متوسطدرجات طالباتالمجموعة التجريبية التي تدرس بتوظيف استراتيجية التفكير التناظري ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم النفسية .

٢. لايوجد فرق ذودلالةاحصائية بين متوسطدرجات طالباتالمجموعة التجريبية التي تدرس بتوظيف استراتيجية التفكير التناظري ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في مقياس العادات العقلية.

حدود البحث :

١.طالبات.الصف.الخامس الادبي في الممدارس الاعداديه والثانية النهاريةالتابعة لقسم تربية الضلوعية .

٢.كتاب الفلسفة وعلم النفس المقررتدريسة لطلبات الصفالخامس الادبي في العراق.

٣. للعام.الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ .

تحديد المصطلحات :

استراتيجية التفكير التناظري(Strategy of Analogic Thinking) وعرفه كل من:

- (حميدة،٢٠١٠) إنهااسلوب تدريس يقوم على تسهيل عملية البناء المعرفي للطالب من خلال جعل المواقف والمظاهر والمفاهيم الغريبة مألوفة لدى الطلاب بالمقارنة وربط المفاهيم المراد تعلمها بتلك المألوفة"(حميدة،٢٠١٠: ٣٣)يعرفها الباحث اجرائياهوإيجاد التشابه والاختلاف بين مفهومين أحدهما من المعلومات السابقة والآخر مستهدف (الجديد) من قبل طلاب المجموعة التجريبية للصف الأول المتوسط.

الاكتساب

إبراهيم (٢٠٠٩) بانَّه: "مرحلة من مراحل التعليم أو التعلم التي يتمثل في اثناءها الكائن الحي للسلوك الجديد ليصبح جزءاً من حصيلته السلوكية"((إبراهيم، ٢٠٠٩: ١٣٧).**ويعرفه الباحث نظريا بانه:** عملية يتم في اثنائها التوصل الى الخصائص المشتركة للمفهوم وتمييزه عن المفاهيم الأخرى.**أما التعريف الإجرائي فأنَّه:** مدى تمكن الطالبات مجموعتي البحث أن يمارسن عمليات (التعريف، والتمييز، والتطبيق) للمفاهيم النفسية المتضمنة في كتاب الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الادبي .

المفهوم : عرفه :

(مرعي و محمد،٢٠٠٥): بانه "كلمة او كلمات تطلق على صورة ذهنية لها سمات مميزة و اعمامات على الأشياء لا حصر لها " (مرعي و محمد ،٢٠٠٥،ص:٢١١).

-ويعرف الباحث المفهوم إجرائيا بإنه:" تعبير يطلق على مجموعة من الصفات العامة التي تشترك فيها مجموعة من الأشياء ، والتي غالبا ما يعبر عنها بكلمة أو شبه جملة ، و تتعلق بموضوعات علم النفس لطالبات الصف الخامس الأدبي .

عادات العقل: عرفه

عرفها (Costa&kallick ,٢٠٠٢) بأنها العادات العقلية التي تتكون من عدد من المعارف والاتجاهات ، والقيم، والخبرات السابقة تنطوي على تفضيل الفرد لنمط من التصرف الفكري علىويعرفه الباحث نظريا بأنه: محركات تحرك سلوك المتعلم نحو حاجة معينة أو رغبة في التعلم.غيره من الأنماط الأخرى بناءً على مبدأ أو قيم معينة بحيث يرى الشخص أنّ تطبيق هذا النمط في الموقف مفيداً أكثر من غيرة من الأنماط ويتطلب ذلك مستوى من المصادر في تطبيق السلوك بفاعلية والمداومة عليه. (Costa &kallick,2004.p.1)

أما التعريف الإجرائي فأنَّه :

عرفها الباحث إجرائيا بأنها مجموعة من السلوكيات التي يستنتجها الطالب بالاعتماد على مهاراته واتجاهاته وخبراته السابقة عند مواجهة لمشكلة ما أو موقف ما محير ، وقدرته على توظيفها بفاعلية بهدف الوصول إلى حلول دقيقة ، ويتم قياسها من خلال الدرجات التي يحصلون عليها الطلاب في كل مجموعة بعد الإجابة على مقياس عادات العقل الذي أعده الباحث

الفصل الثاني

استراتيجية التفكير التناظري:

- (Sowa and Majumdar,٢٠٠٣) : نوع من التشابه في نقاط واختلاف في نقاط أخرى. (Sowa and Majumdar, 2003:2)
- (سمية، ٢٠٠٠) : استراتيجية في التدريس تساعد على فحص المشكلة للوصول إلى حل وجعل الغريب مألوفاً (سمية، ٢٠٠٠: ٦٥)

أنواع التفكير التناظري : وهناك أنواع عديدة من التفكير التناظري ومنها :

- التناظرات الواقعية : وهي التي تكون فيها التناظرات من واقع الحياة للمتعلم. (عبد المعطي ،٢٠٠٢: ٥٤)
- المناظرات المصورة : وقصد بها استعمال الصور في عملية التناظر. (امبو سعيدي وسليمان،٢٠٠٩:٥٦٨)
- التناظر في المظهر الخارجي: ويكون مثل الحجم واللون ،الشكل .
- التناظر في التركيب والبناء : ويختص بالهيكل الداخلي للأشياء . (دروزة ،٢٠٠٧ : ٢٨٣-٢٨٢)
- التناظرات المركبة: ويقصد بها استخدام المعلم تناظرات مألوفة للمتعلم لياسر مفاهيم غير مألوفة .
- التناظرات الاجرائية: هي خطوات إجرائية يؤديها المعلم لأكتشاف واستنتاج المعلومات العامة للطلبة. (القطراوي،٢٠١٠ : ٢٧-٢٨)

واشار (قطامي ،١٩٩٨): إلى أنواع من التفكير التناظري وهي:

- واشار (قطامي ،١٩٩٨): إلى أنواع من التفكير التناظري وهي :
- التفكير التناظري المباشر : فيقارن بين شيئين أو مفهومين بعيدين كانا أو قريبين من بعضهما وكلما كانا بعيدين عن بعضهما كان الإبداع أعلى في الوصول وتحديد أوجه التناظر.

- التفكير التناظري الخيالي: إعطاء الفرد المتعلم الفرصة لخياله بشكل واسع فيخرج عن المألوف والتقليدي.

استراتيجية التفكير التناظر وعرفها:

- عطية : "استراتيجية تقوم على استثمار المعلومات القديمة في البنى المعرفية لدى المتعلمين في التعلم الجديد من خلال اكتشاف علاقات بين المعرفة السابقة والخبرة الجديدة". (عطية،٢٠٠٩: ٢١١)
- (علي ٢٠١١) :أسلوب يقوم على اساس مقارنة ومشابهة المفاهيم المراد تعليمها للطلاب بتلك المألوفة والمتاحة في بنيتهم المعرفية السابقة (علي ،٢٠١١:٩٣)مبادئ أساسية لاستراتيجية التفكير التناظري:
- التشابه البنائي : تكون المتشابهات المستخدمة متضمنة الترتيب والتركيب في شكل الموضوع .
- الواقعية : إن تكون المتشابهات من الحيات اليومية للطلاب .
- التشابه الفظي : إستخدام عبارات متشابهة بالمعنى. (عبد المعطي ،٢٠٠٢:٥٦)

إستخدامات استراتيجية التفكير التناظري في جوانب متعددة ومنها :

- الجانب التاريخيإستخدمت لأغراض متعددة في التشبيهات الأدبية من أجل إضافة حيوية ورسم صورة وفي العلوم لغرض التوضيح والتفسير.
- الجانب الفلسفي: كان أفلاطون والفلاسفة يستخدمونها بواسطة المتشبهات الملائمة.
- الجانب المنطقي: تستخدم لشكل أو صيغة استقرائية إذ تركز على شيئين متشابهين أو أكثر. (Brien,2002:٦٨)
- الجانب الإسلامي: وهي حالات كثيرة استخدام فيها القرآن الكريم والحديث الشريف جوانب من الشريف جوانب من التناظر.الاستراتيجية التعليمية للتفكير التناظري :
- تستند هذه الاستراتيجية الى مجموعة من الافتراضات المنبثقة من النظريات المعرفية البنائية وامتداداتها في التفكير التناظري ومنها :
- التفكير التناظري يقود إلى اكتشافات إبداعية.
- تفكير المتعلم تفكير تفريقي لتوليد علاقات مبتدئا بالمعلومات المقدمة إليه.
- يمكن الوصول إلى تناظرات متعددة كلما زدنا من التفكير التناظري في الموضوع.
- دور المتعلم ايجابي ونشط على وفق هذه الاستراتيجية وهو محور رئيسي في العملية التعليمية.
- لكل مفهوم معروف مفهوم يناظره في افكار المتعلم وامكانية توليد تناظرات جديدة بين المفاهيم .
- تستخدم الاستراتيجية في تدريس المواد الدراسية كالعلوم والرياضيات والادب وغيرها يعد التعلم عملية بناء نشطة يعتمد المعلومات السابقة للتخزين ذو المعنى ووعي الطلابلما وراء المعرفة والقدرة على التفكير. (قطامي ،٢٠١٣:٧٢٩)
- اهداف هذه الاستراتيجية للعملية التربوية كثيرة ومنها :
- تستخدم المعلومات السابقة للطلبة في تعلم الموضوعات الجديدة تثبت المعلومات القديمة ، وتعطي الفرصة مراجعتها من قبل المتعلم
- تجعل التعليم متجدد بأثارة تفكير الطلاب للبحث عن تشبيهات وايجاد علاقات.
- تعد الاستراتيجية من استراتيجيات التعليم الإبداعي. (الروقان، عبيدات وسهيلة،٢٠٠٩:١٤٤)انواع استراتيجيات التدريس في التفكير التناظري:
- التدريس الموجه: يشترك المدرس والطالب فيشرح المدرس المفهوم الجديد ويختار المشبه به ويعرضها على الطلاب ويعطيهم الفرصة لإيجاد اوجه التشابه والاختلاف بينهما وتفسير ذلك بأشراف المدرس .
- التدريس(بطريقة العرض) : دور الطالب يكون سلبي في هذا النوع فيقوم المدرس بدوره المحوري في هذا النوع فيقدم المفهوم الجديد والمفهوم المشبه به، ويجد العلاقة بين المفهومين ويضع المقارنات.
- التدريس معتمدا على الطلاب : يقدم المشبه به من قبل الطلاب ويكون دور الطالب ايجابيا في هذه الاستراتيجية (جامل، ٢٠٠١ : ١٣٨)

دور المعلم في استراتيجية التفكير التناظري : ويتوقع من المعلم ان :

- تحديد الخطوات التي يجري فيها التفكير التناظري.

- استخدام التناظر بفعالية وبما يتناسب مع المحتوى التعليمي والمعرفة السابقة.
- التأكيد على عملية التفكير باستخدام الطلاب للتناظر ،إذ يدعم ذلك التعلم من خلال بناء الجسور بين المعرفة السابقة والجديدة لأن الاستخدام غير الفعال سيعيق التعلم ويتسبب في سوء الفهم .
- شرح المفاهيم إذ يكون التناظر بمثابة نماذج أولية أو تمثيلات بسيطة للمفاهيم فيقدم المعلمون تفسيراتهم.
- يقتصر أحياناً دور المعلم على تأكيدات بسيطة بالتشبيه.
- تحديد سمات مشابهة كثيرة بين الهدف والتناظر والتأكد من أن الطلاب لم يشكلوا مفاهيم خاطئة.
- طرح اسئلة تركز على الميزات غير المشتركة في العلاقات حتى لا يشكلوا مفاهيم خاطئة.
- اثارة الخيال وتشجيعهم على التفكير التناظري في المواضيع المختلفة.
- مناقشة آراء الطلبة وإجاباتهم والتأكيد على أنه لا توجد اجابات خاطئة.
- مساعدة الطلاب على التفكير والتذكر بتمثيل بياني للموضوع .
- استخدام وسائل سمعية وبصرية لإيضاح التناظر.
- تشجيع التعلم التعاوني والتفكير بصوت عالي .
- توفير جو صفي دافئ خالي من التهديد والسخرية من الافكار.دور المتعلم فن استراتيجية التفكير التناظري:دور اساسي للمتعلم في ربط خيرته السابقة بالخبرة الجديدة إذ يقوم بالقارنات واستخلاص الاستنتاجات من ذلك المقارنات فضلاً عن:
- يستخدم التناظر لحل المشكلات التي تواجهه.
- ان يكون الطالب فضولي للمعرفة .
- يعمل بمبدأ التعلم التعاوني ويشترك مع اقرانه بالتفكير وبتطوير الفرضيات .
- يرسم بطرق مختلفة ما يتوصل اليه من معرفة.
- توليد تناظر خاص به وتمييز أوجه التشابه والاخلاف في العلاقات.
- القدرة على التفكير في ماذا ومتى وكيف ولماذا علينا التفكير بما يتعلق بالتفكير التناظري.
- تعزيز معرفي ذاتي لكل طالب بتوجه المعلم للطلاب أثناء ممارسة التناظر.
- استرجاع الخبرات والمعارف عند الحاجة.خطوات تنفيذ إستراتيجية التفكير التناظري: (Steps to implement the strategy of analog thinking)
- تقديم المفهوم الجديد الذي نريد تدريسه. تحديد مفهوم مألوف وذي معنى لديه نفس صفات المفهوم الجديد ومراجعته مع الطلاب.
- القيام بالعصف الذهني للصفات التي تشبه. المفاهيم القديمة والجديدة .
- عصف ذهني آخر لاماكن عدم التناظر.
- كتابة ملخص من قبل الطلاب حول أوجه التشابه بين المفهومين وأوجه الاختلاف.

أشار قطامي (قطامي، ١٩٩٨) : يعد العصف الذهني واحداً من الطرائق التي توفر ظروف مناسبة داخل الصف إذ يتمركز على المتعلم،ويتيح الفرص للمتعلم للقيام بعمليات ذهنية تسهم في نمو تفكيره وتساعد المعلم على الاطلاع على التفكير عند الطلاب وطرائق تفكيرهم . (قطامي، ١٩٩٨:٢٧٨)كما يسمح العصف الذهني الذي يقوم بع المعلم للمتعلمين تدقيق اساسيات المخزون المعرفي لدى طلابه، لذلك فان هذا الاسلوب يؤدي الى عمليات تنظيمية استكشافية سريعة تنمي التفكير وتطور الخبرات لدى المتعلم .مما سبق يتبين لنا الدور الكبير للعصف الذهني في خطوات استراتيجية التفكير التناظري في البحث الحالي في توليد الافكار للطلاب فهم محور العملية التعليمية.مقارنة بين التدريس التقليدي والتدريس على وفق الاستراتيجية البنائية كما في الجدول (١):

التدريس التقليدي	التدريس البنائي
١-المعلم هو محور العملية	المتعلم هو محور العملية
٢- الهدف تذكر المعرفة	الهدف تغيير المفاهيم
٣-المعرفة من خارج تفكير الطالب	المعرفة يبنيها الطلاب خلال من خلال تفكيرهم

٤-تنقل المعرفة من المعلم إلى الطلاب	تعتمد المعرفة على خبرة الطلاب ومعلوماتهم
٥-التعلم تنافسي	التعلم تعاوني
٦- المعلم بلون المعرفة معتمدا المقرر المدرسي	المعلم موجه والمتعلم يعتمد مصادر مختلفة
٧-الطالب متلقي غير فعال وسلبي في التعلم	الطالب مفكر وايجابي في تفاعله مع التعلم

قرني ،٢٠١٣:١٥٣)إن النظم التربوية الحديثة تسعى نحو تعلم اساسي أوسع وأكثر ديمومة حيث يرى كوستا وكاليك (kellick & Costa ,٢٠٠٠) أن عادات العقل تركز على سلوك الطالب عندما لا يعرف الجواب الصحيح فعاليات العقل هي نمط الاداءات الذكية تقود المتعلم إلى أفعال إنتاجيه لأنها تتكون نتيجة لاستجابة الفرد إلى أنماط معينة من المشكلات والتساؤلات إلى تفكير وتأمل وبحث هذا يعني أن الاتجاه الحديث يركز على الطريق والاستراتيجيات التي ينتج بها المتعلمين المعرفة ،وليس على استذكارهم لها أو إعادة إنتاجها على نمط سابق ،ويعتقد كوستا بأهمية التفكير التي تعتمد تبني كل مرحلة على أساس المرحلة التي سبقتها وهذه المراحل هي :

-التفكير كمهارة منفصلة ويتضمن المهارات المتتابعة التالية :(إدخال البيانات ،وتشغيلها ،ثم استخراج النواتج بعد التعديل والتطوير)

-استراتيجيات التفكير وتعني ربط مهارات التفكير المنفصلة من خلال استراتيجيات يستخدمها المتعلم عند حاجته لها ومنها استراتيجية التفكير التناظري ،استراتيجية التفكير الناقد ،واستراتيجيات اتخاذ القرار ، واستراتيجيات حل المشكلات ، واستراتيجيات الاستدلال ،واستراتيجيات المنطق

-التفكير كعملية إبداعية ويتضمن مجموعه من السلوكيات التي يستخدمها الفرد لإنتاج أنماط جديدة للتفكير تتصف بالخبرة والاستبصار هي (الإبداع ،الطلاقة ،التفكير المجازي ،الحديثة ،عمل النماذج ،الاستبصار).

-التفكير كروح معرفية وتتمثل في قوة الارادة والاستعداد والرغبة والالتزام ويتصف صاحبها بالصفات التالية : تفتح الذهن ،احتفاظه بإحكامه لنفسه ،البحث عن بدائل التعامل مع المواقف الغامضة ، الاهتمام بالأفكار الرئيسية والرغبة في التنفيذ. (حبيب ،١٩٩٦:٦٨)قسم (كوستا وكاليك ،٢٠٠٠) عادات العقل إلى ستة عشر سلوكاً ذكياً لتنظيم العمليات الفكرية ويمكن أن تكون جزء لا يتجزأ من التدريس في موضوعات الدراسة وسلوك الفرد في مواجهة المشكلات وهي كما يأتي :-

١ – المثابرة:- وتعنى الالتزام بالمهمة الموكلة للفرد لحين اكتمالها دون الاستسلام بسهولة والإصرار على حل المشكلة ، وتطوير طرق حلها ، وامتلاك ذخيرة وافره من الاستراتيجيات البديلة لحل المشكلات الأدلة على نجاح الاستراتيجية المتبعة لحل المشكلة ، وإدراك متى ينبغي ،وجمع رفض فكره ،واستخدام أخرى .

٢ – **التحكم بالتهور** : وتعني التالي في حل المشكلات ، وفي التفكير قبل الإقدام على حل المشكلات ، ووضع خطة عمل أو هدف قبل البدء بالعمل ، وتأجيل إعطاء حكم فوري لفكرة معينة لحين فهما تماماً ، والتمعن في البدائل قبل التصرف ، والتقليل من الحاجة للتجربة والخطأ من طريق المعلومات ، والثاني من أجل التأمل في الجواب قبل تقديمه ، والتأكد من فهم التعليمات ، والإصغاء لوجهات النظر البديلة

٣ – **الاستماع بتفهم وتعاطف** : وتعني القدرة على حسن الاستماع والاهتمام بما يقوله الآخرون ، وإعادة صياغة أفكار شخص آخرواكتشاف المؤشرات على المشاعر أو الحالات العاطفية بلغة شفوية أو جسمية (التعاطف)، والتعبير بدقة عن مفاهيم ،وعواطف ومشكلات شخص آخر والقدرة على رؤية وجهة النظر الأخرى بشفافية ، وإظهار التفهم ، والتعاطف مع فكرة أو شعور الأخر من خلال إعادة صياغتها بدقة او إضافة معان أخرى إليها أو توضيحها أو تقديم مثال عليها

٤ – **التفكير بمرونة** : وتعني النظر في وجهات النظر البديلة أو التعامل مع مصادر متعددة المعلومات في وقت واحد والام العمل على التغيير العالم على خيارات وبدائل واستطاعة تطوير غيرها ، وفهم علاقة الوسائل بالغايات ، وإمكانية التنقل من موقف لأخر المشكلات، والمواقف ، والتوترات و والنزعات ، والظروف، واعتبارها فرض ثمينة للمتعلم، والاعتراف بعدم المعرفة لمواصلة التعلم

٦ – **التفكير حول التفكير** : وتعني تطوير خطة عمل والمحافظة عليها في الذهن فترة من الزمن ثم التأمل فيها وتقييمها عند اكتمالها بمعنى أن صبح المرء أكثر إدراكا لأفعاله ولتأثيرها على الآخرين وعلى البيئة وتشكيل أسئلة داخلية إناء البحث عن المعلومات والمعلى وتطوير خرائط عقلية أو خطط عمل أو إجراء مراجعات عقلية قبل البدء في الأداء ومراقبة الخطة لدى استعمالها والتأمل في الخطة التي تم اكتمال تعيدها لإعراض التقييم الذاتي وتحرير صورة عقلية من أجل تحسين الأداء ..

٧ – **الكفاح من أجل الدقة** : وتعني احترام الجودة والدقة والرقية في جعل الأشياء فعالة أو جميلة أو واضحة قدر الإمكان ، ويعي أصحاب هذه العادة معايير الجودة السائدة في المجال الذي يعملون فيه ، ويعملون بعد قدر الإمكان للخروج بعمن يتوافق مع هذه المعايير .

٨ – **التساؤل وطرح المشكلات** : وتعني معرفة كيفية طرح أسئلة من شأنها أن تعلى الفجوات القائمة بين ما يعرف يوما لا يعرف ، كما تتضمن طرح أسئلة حول وجهات نظر بديلة ، وحول
تقديم ارتباطات وعلاقات سببية ، وحول مشكلات افتراضية تبدأ بكلمة " إذا " وحول الأسباب الدافعة وراء شيء ما .

٩– **تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة** : وتعني اللجوء الى الماضي باستخلاص التجارب المشابهة ، توضيح الأفعال الحالية بمقارنتها بتجارب مشابهه مرت بالماضي ، استرجاع مخزون من المعارف والتجارب كمصدر بيانات لدعم الجواب ،او نظريات تساهم في الإيضاح ، او عمليات لحل كل تحد جديد .

١٠– **التفكير والتوصيل بوضوح ودقة** : وتعني الربط بين اللغة والتفكير ، واستعمال اللغة في توصيل الفكرة بدقة سواء أكان ذلك كتابياً ،أم شفهياً ، أم استعمال تعبيرات محدده ، أم أسماء ، وتشابهات صحيحة ، والسعي الى دعم المقاولات بإيضاحات ،ومقارنات ، وقياسات ، وأدلة.

١١– **جمع البيانات باستخدام الحواس**: وتعني.استعمالالحواس كافه في الحصول على المعلومات ، واشتقاق معظم التعلم اللغو، والثقافي والمادي من البيئة من خلال ملاحظةالأشياء ،واستيعابها عن طريق الحواس.

١٢– **التفكير التبادلي** :وتعني القدرةعلى العمل،والتواصل معالآخرين في مجموعات الحساسية اتجاه الاحتياجات، والقدرة على تبريرالأفكارواختبار مدى صلاحية استراتيجيات الحلول على الآخرين ، وتطوير استعداد وانفتاح يساعد على تقبل التغذية الراجعة من صديق نافد .

١٣– **التجديد/والتصوير/ والابتكار**:وتعني تصور حلول للمشكلات بطريقة مختلفة بفحص الإمكانات البديلة من عدة زواياوالميل لتصور الشخص نفسه في ادوارمختلفة باستعمال التشابهات،والإقدام على المخاطر،والاندفاع بدوافع داخلية لا خارجية،والانفتاح على النقد و وتقديم الناتج للآخرين للحكم علية لتهذيبه والارتقاء به .

١٤– **الاستجابة بدهشة ورهب**: وتعنيالسعي الحل المشكلاتلتقديمها للآخرين والابتهاجلوجود القدرة علىحل المشكلات ، والمتعةفي مواجهة التحدي لحلالمشكلات والسعي وراء المعضلات التي قد تكون لدى الآخرين و والاستمتاع بإيجاد الحلول ومواصلة التعلم مدى الحياة والشعور بالحماس ، والمحبة النجاء التعلم ، والتقصي .

١٥– **تحمل مسؤولية المخاطرة** : وجود دافع قوي تصعب السيطرة علية يدعو إلى الانطلاق إلى ما وراء الحدود، ويبدو الشخص وكأنه مجبر على وضع نفسه في مواقف لا يعرف نتائجها ،ويقبل الارتباط والتشويش وعدم اليقين وارتفاع مخاطر الفشل كجزء من العملية العادية ، كما تعني الاعتماد على المعارف السابقة ، والاهتمام بالنتائج ، ومعرفة انه ليس كل المخاطر تستحق الإقدام عليها .

١٦ – **إيجاد الفكاهة** : وتعني القدرةعلى إدراكالأوضاع منموقع مناسبومثير للاهتمام والميل الى انشاءالدعابة بصورة أكبروإلى وضعقيمة كبيرة لتملكالدعابة ، وإلى استحسان وتفهم دعابات الآخرين والقدرة على الضحك من أنفسهم ومنالمواقف روج (costa&kallice,2002p.1-14) أعتمد الباحث تصنيف كوستا وكاليك (costa&kallice,٢٠٠٢) في البحث الحالي كونه من أكثر التصنيفات شمولية ، ووضوحاً وملائمة لأهداف البحث ، إذ تم تحديد العادات العقلية في البحث وفقا لاستطلاع رأي تم توزيعه على المختصين في هذا المجال التحديد العادات العقلية التي تتناسب مع المرحلة الإعدادية ومادة الفيزياء للصف الرابع العلمي وفي ضوء نتيجة استطلاع الرأي حدد الخبراء والمختصين ثماني عادات عقلية من بين ست عشرة عادة عقلية أي بنسبة ٥٠٪ وهي : (المثابرة ، التفكير بمرونة ، الكفاح من اجل الدقة ، التساؤل وطرح المشكلات ، تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة ، (التجديد – التصور – الابتكار) ، التفكير التبادلي أو التشاركي ، الاستعداد الدائم للتعلم المستمر). (الحارثي ،٢٠٠٢ : ٢٠)

اكتساب المفاهيم

تعدالمفاهيم مجموعةمن الأشياءأوالحوادث، أوالرموز تجمعهاخصائصها المشتركةالعامةالتي يمكن أن يشار إليها باسم، أو رمز خاص. كما يعد بانه تصور عقلي عام مادي، أو مجرد لموقف أو حادثة أو شيء ما. (زايد،٢٠١٤: ٩).ويربباير (Beyer) بخصوص نشأة المفاهيم بانهالا تنش فجأة بصورة كاملة الوضوح ول تنتهي لدى الفرد عند حد معين ولكنها تنمو وتتطور طوال الوقت، فكلما ازدادت خبرة المتعلمعن المفهوم بتعرفة الى امثلة اضافية له، تكشف لديه المزيد من الخصائص عنه، والتعرف على العلاقات التي تربطه مع مفاهيم أخرى، واسباب هذه العلاقات ونتيجة ذلك تتغير صورة المفهوم لدى المتعلم وتصبح اكثر وضوحاً ودقة وتهذيبا، وأكثر عمومية وتجريداً بحيث تسمح لجميع الأمثلة أن تدخل ضمن إطار المفهوم المقصود. (Beyer. 1979: 178 –١٧٩).والمفاهيم الماديةتنمو وتتطوربدرجة أسرع

من المفاهيمالمجردة. يرجع السبالى استخدام الخبرات المباشرةوالأمثلة الحسيةفي تشكيل المفاهيم الماديةفي حين تتشكل المفاهيم المجردبالاعتماد على الخبرات البديلةوالأمثلة الرمزيةزاير،٢٠١٤: ١٠) .

أهمية اكتساب المتعلمين لعادات العقل :

تكمن أهمية اكتساب المتعلمين عادات العقل في أنها تعمل على :

١ – إتاحة فرصةعملية يتمكن المتعلم خلالهامن ممارسة عادات العمل بشكل على إنشاء التعلم .

٢– إتاحةالفرص للمتعلم لرؤية مسار تفكيرهالخاص ، واكتشاف كيف يعمل عقله إثناء حل المشكلات.

٣ – مساعدةالمتعلم على التعديل في العادات التييراها غير منتجة أو غير مجدية بالنسبة لحياته .

٤ – اكتسابالمتعلم العادات المفيدة للحياةمثل عادة الإصراروالمثابرة بمايساعدهعلى إنهاء الأعمال التي يبدأ فيها وكذلك عادة العقل المنفتح للتعلم.

٥ – تدريب المتعلم على التدريب بدقة في ضوء متطلبات المهمة التي يقوم بها، ووفق معايير يقوم المتعلم بوضعها بنفسه لتقييم أداءه في ضوئها .

٦ – مساعدة المتعلم على اكتساب القدرة على منح قدرات التفكير الناقد والإبداعي بالإضافة إلى قدرات التنظيم الذاتي للوصول إلى أفضل أداء .

٧ – تشجيع المتعلم على امتلاكك الإرادة تجاه استعمال القدرات والمهارات العقلية في جميع الأنشطة التعليمية ، والحياتية حتى يصبح التفكير عادة لا يلعب الفرد في ممارستها .

٨ – إضافة جو من المتعة على التعلم إذ إن على كل متعلم التفكير بطريقته الخاصة مهما كانت غريبة ، أو غير مألوفة بالنسبة للأخرين .

٩ – تدريب المتعلم على تحمل المسئولية حيث أن هناك العديد من المهام يطرحها المعلم ويتيح الفرصة للمتعلمين للتطوع لأداء المهمة ومنها يعتاد المتعلم على تحمل المسئولية والمخاطرة . (سعيد، ٢٠٠٦ ص٤٣٠–٤٣١)

شروط تنمية العادات العقلية :هي:

١ – إيمانالمعلمين بان جميع الطلاب قادرون على التفكير .

٢ – أنّيعي الطلابأنّ التفكير هو هدف تربوي ينبغي السعي لتحقيقه .

٣ – تعريض الطلب إلى مشكلاة تتحتدى قدراتهم التفكيري.

٤ – إيجادبيئة تعليميةآمنة خاليةمن التهديد وتحمل الإخطار.

٥ – إيجادبيئة تعليميةغنيةبالمثيرات .

٦ – عرض النشاطات التيتنمي الذكاءء بطريقة متوافقةمع المستوى العقلي للطلاب.

٧ – أن يكون المعلم قدوةحسنة للطلاب (الحارثي ،٢٠٠٢:٨١–٨٤)**دراسات سابقة**

اسم الباحث وسنة الدراسة والبلد	المادة	الهدف من الدراسة	المستوى التعليمي للعينة وحجمها وجنسها	نوع المنهج ونوع التصميم	المتغير المستقل	المتغير التابع	أدوات الدراسة	الوسائل الاحصائية	النتائج للدراس
الطراونه ٢٠١٠ الأردن	اللغة العربية	أثر استراتيجية التفكير التناظري في تنمية الإبداع لدى الطلبة	الرابع الأساسي (٩٦)(ذكور واناث)	التجريبي التصميم التجريبي لعينتين مستقلتين ضابطة وتجريبية ذي الاختيار القبلي والبعدي	برنامج تدريبي مبني على التفكير التناظري	تنمية التفكير الإبداعي	مواقف تدريبية	الاختبار التائي	أظهرت النتائج انها دالة احصائيا لصالح المجموعة التجريبية

Mofidi And Others (٢٠١٢) إيران	رياضيات	التعرف على اثر استراتيجية التفكير التناظري في تعليم المفاهيم	الأول متوسط (٢٠) طالب (اناث)	التجريبي التصميم التجريبي لعينتين مستقلتين ضابطة وتجريبية ذي الاختبار بعدي	استراتيجية التفكير التناظري	تعلم المفاهيم	اختبار تحصيلي	الاختبار ليفين	أظهرت النتائج انها دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية
المسعودي ٢٠١٤ العراق	اللغة العربية	التعرف على اثر استراتيجية التفكير التناظري في التحصيل	الرابع العلمي (٦١) طالب (ذكور)	التجريبي التصميم التجريبي لعينتين مستلقتين ضابطة وتجريبية ذي الاختبار بعدي	استراتيجية التفكير التناظري	التحصيل	اختبار تحصيلي	الحقيبة الاحصائية apss	أظهرت النتائج انها دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية

الفصل الثالث

أولاً: منهج البحث:اتبع الباحثان المنهج التجريبي للتعرّفعلى (أثر توظيف استراتيجية التفكير التناظري في اكتساب المفاهيم النفسية والعادات العقلية عند طالبات الصف الخامس الأدبي)، لأنَّهُ المنهج الملائم لطبيعة البحث .

ثانيا: التصميم التجريبي: اختارالباحثان التصميم التجريبي ذا الضبطالجزئي، ذو الاختبارالقبلي والبعدي لأنَّه أكثرملاءمة لإجراءات بحثه،وكما مبين في الشكل الآتي :

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	العادات العقلية	استراتيجية التفكير التناظري	– أكتساب المفاهيم – العادات العقلية	– اختبار اكتساب المفاهيم – العادات العقلية
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

شكل (١) التصميم التجريبيالمعتمد في البحث

ثالثاً: تحديد مجتمع البحث وعينته

مجتمع البحث: يمثل مجتمع البحث الحاليّ طالبات الصف الخامس الأدبيفي المدارس الإعدادية والثانويةالنهارية للبنات التابعةلمديرية تربيةالضلوعيةللسنة الدراسية (٢٠١٨– ٢٠١٩).

عينة البحث: بعد أن حدد الباحثان المدرسة التي سيطبق فيها التجربة وهي ثانوية الضلوعية للبنات زارا المدرسة ، ووجد أنّها تضم شعبتين للصف الخامس الأدبي وبطريقة السحب العشوائي اختار شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية وشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة نفسها بالطريقة (التقليدية)، وبلغ عدد طالبات المجموعتين (٦٥) طالبة بواقع(٣٣) طالبة في المجموعة

التجريبية في حين بلغ عدد طالبات المجموعة الضابطة (٣٢) طالبة، وبعد استبعاد الطالبات الراسبات البالغ عددهن (٥) طالبات، أصبح عدد طالبات العينة النهائيّ (٦٠) طالبة، وبواقع (٣٠) طالبة في المجموعة التجريبية و(٣٠) طالبة في المجموعة الضابطة .

رابعا / تكافؤ مجموعات البحث:-تم أجراء التكافؤ بين مجموعتي الدراسة معتمدة على إجراء الضبط الجزئي يوضح التكافؤات في هذه المتغيرات ومن هذه المتغيرات هي الآتي:-

- **العمر الزمني(محسوب بالأشهر):** طبق الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين أعمار طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، أتضح أن القيمة التائية المحسوبة (٠,٣٣٩) أقل من القيمةالتائيةالجدولية(٢,٠٠) عندمستوىدلالة (5%) وبدرجةحرية (٥٨) مما يدل على تكافؤ المجموعتين(التجريبية والضابطةفي متغيرالعمرالزمني والجدول(١) يوضح ذلك.جدول (١) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لاعمار طالبات مجموعتي البحث محسوبة بالأشهر

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	١٩٥.٩٠	٣.٢١	٥٨	٠.٣٣٩	٢,٠٠	غير دال
الضابطة	٣٠	١٩٥.٦٣	٢.٨٨				

- **درجات مقياس العادات العقلية:** طبق الباحثان اختبار مقياس دافع الإنجاز الدراسي على طالبات المجموعتين , وبعد حصول الباحثان على درجات الطالبات عينة البحث للمجموعتين التجريبية والضابطة وعند تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، أتضح أن القيمة التائية المحسوبة (٠,٢٨) أقل من القيمةالتائيةالجدولية (٢,٠٠)عندمستوى دلالة(٠,٠٥) وبدرجة حرية(٥٨) مما يدل علىتكافؤ المجموعتين(التجريبية والضابطةفي هذا المتغير والجدول(٢) يوضح ذلك.جدول (٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لطالبات مجموعتي البحث

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠،٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	١٠٣,٥٠	٣,٢٥	٥٨	٠,٢٨	٢,٠٠	غير دالة
الضابطة	٣٠	١٠٣,٢٧	٣,٣٠				

تكافؤ المستوى التعليمي للوالدين:

أ.**مستوى تعليم الآباء**:حصل الباحثان على المعلومات التي تتعلقبالتحصيل الدراسيلآباء الطالباتعن طريق البطاقةالمدرسية ولغرض التحقق من تكافؤ المجموعتين في مستوى تعليم الآباء، تم حساب التكرار لكل مستوى تعليمي واختيارالفروق باستعمال مربع كاي كوسيلة إحصائيةوكانت النتائج كما في الجدول (٣)جدول (٣) تكرار التحصيل الدراسي لآباء الطالبات مجموعتي البحث وقيمتا (كا)^{٢} المحسوبة والجدولية

المجموعة	العدد	التحصيل الدراسي للأب			قيمة مربع كاي		الدلالة ٥٪
		متوسطة فما دون	إعدادية	بكالوريوس	المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	١١	١١	٨	٠,٨٧٤	٥,٩٩	غير دالة
الضابطة	٣٠	٨	١١	١١			

يتضح من الجدول أن قيمة مربع(كاي) المحسوبة تساوي ٠,٨٧٤ وهي أصغر من قيمة مربع(كاي) الجدولية البالغة(٥,٩٩)عندمستوى دلالة(٠,٠٥)ودرجة حرية(٢)ويشيرذلك أنه لا يوجد فرق دال إحصائيا بين المجموعتين ويعني أن المجموعتينمتكافئتان في المستوى التعليمي للآباء.

ب-مستوىتعليم الأمهات: حصل الباحثان على المعلومات من البطاقة المدرسية، ولأجل التحقيق من تكافؤ المجموعتين في مستوى تعليم الأمهات، تم حساب التكرار لكل مستوى تعليمي تم اختبار دلالة الفرق بين المجموعتين باستعمال مربع كاي كوسيلةاحصائية كمافي الجدول (٤).جدول(٤) تكرار التحصيل الدراسي لأمهات الطالبات مجموعتي البحث وقيمتا(كا)٢ المحسوبة والجدولية

المجموعة	العدد	التحصيل الدراسي للأم			قيمة مربع كاي		الدلالة ٥٪
		ابتدائية	متوسطة	اعدادية فما فوق	المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	١١	١١	٨	١,٦٢٢	٥,٩٩	غير دالة
الضابطة	٣٠	١٢	١٢	٦			

يتضح من الجدول أن قيمةمربع(كاي) المحسوبةهي (١,٦٦٢) أقل من القيمة الجدوليةالبالغة(٥,٩٩) عند مستوى دلالة(٠,٠٥) ودرجةحرية(٢) ويشير ذلك أنه لا يوجدفرق دال إحصائيا بين المجموعتين أي أن المجموعتين متكافئتان في المستوى التعليميللأمهات.

خامساً: السلامة الداخلية والخارجية للتصميم التجريبي:(ولغرض الحفاظ على سلامة التجربة، حاول الباحثان قدر الامكان تفادي اثر بعض المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في السلامة الداخلية والخارجية للتصميم التجريبي، وفيما ياتي هذه المتغيرات، وكيفية ضبطها☺

أ.السلامة الداخلية للتصميم التجريبي : حرص الباحثان على ضبط بعض المتغيرات الدخيلة التي تؤثر على السلامة الداخلية ومنها:

١ – **التاريخ** : لم يكن لهذه العامل أي تأثير على نتائج التجربة، لان مدة التجربة كانت موحدة للمجموعتين.

٢. **الحوادث المصاحبة:**(لم تتعرض التجربةفي البحث الحالي الى أي ظرف طارئأوحادث يعرقل سيرها، مثل:الحوادث الطبيعيةالزلازلوالفيضانات، والأعاصير) وغيرالطبيعية، مثل: الإداريةلذا لم يكن أثرلذلك في المتغير التابع، بجانبب المتغير المستقل.

٣– **الاندثارالتجريبي:** لم يتعرض البحث الحالي لحالاتالترك، أو الانقطاع، أو الانتقال طيلة مدة التجربة، عدا حالات الغياب الفرديةوهي حالة طبيعيةإذ إنَّ مجموعتي البحث تتعرض لها بنسب متساويةتقريبا.

٤–**اختيارأفرادالعينة:** حاول الباحثان تفادي تأثير هذا العامل في نتائج البحث، وذلك باجراءعمليات التكافؤالإحصائي بين طالبات مجموعات البحث في عددٍ من المتغيرات، وذلك لظروف الطالبات الاجتماعية والاقتصاديةالتي تكادتكون متشابهةالى حدكبير، فضلاً عن أنَّ الطالبات ينتمين الى بيئةاجتماعيةواحدة.

٥. **النضج:** قد تحدث تغيرات بيولوجيةأونفسية أوعقليةعلى الفرد ذاتهالذي يخضع للتجربة أثناء مدة التجربةبحيث تؤثر سلبا أو إيجاباعلى نتائج التجربةولما كانت مدة التجربةواحدة للمجموعتين فأن هذا العامل لم يكن له اثر في البحث الحالي.

٦–**أداة القياس:** استعمل الباحثان نفس الأداتين لقياس أثرالمتغيرين المستقلين في المتغيرينالتابعين اذ أعد اختبار اكتسابالمفاهيم النفسيةومقياس دافع الانجاز وطبقاعلى المجموعتين في وقت واحد.

ب.السلامة الخارجية للتصميم التجريبي :

يُقصد بالسلامة الخارجية مدى تمثيل افراد التجربة لمجتمع البحث الذي ينتمون اليه ومدى امكانية إعمام نتائج التجربة على مجتمع البحث في الظروف والإجراءات نفسها (عبد الرحمن وزنكنة، ٢٠٠٧: ٤٧٩). وبهدفالتحقق من السلامة الخارجيةتم معالجة العوامل الاتية :

١. **اثر تداخل المتغير المستقل من تحيزات الاختيار:** لم تكن هناك تحيزات في اختيار عينة البحث، إذ تمت عملية الاختيار بالاختيار العشوائي ، وبنفس الطريقة تم اختيار المدرسة والشعب التابعة لها، وبذلك استطاع الباحث التغلب على هذه الاثر، حيث قام بانتقاء عينة ممثلة لمجتمع البحث دون أي تحيز.

٢. **أثر الاختبار القبلي:** من الممكن ان يكون للاختبار القبلي اثر على نتائج التجربة وتكون الاثر للاختبار القبلي بدلاً للمتغير التجريبي (المستقل)، وهكذا تكون النتائج الذي يتوصل اليها البحث غير دقيقة، ورغم تعرض البحث الحالي للاختبار القبلي في اكتساب المفاهيم النفسية والعادات العقلية، لكن بعد مرور كورس دراسي لقياس المفاهيم النفسية وموسم دراسي كامل لقياس العادات العقلية، يرى الباحث بانها كفيله بعدم حدوث انتقال أثر للاختبار القبلي، وبذلك لم توثر الاختبار القبلي على نتائج التجربة.

٣. **اثرجون هنري** :(تمَّ ضبط هذاالعامل بعدم إشعارطالبات المجموعتين بالتجربة كي لايتغير نشاطهن مما يؤثرفي النتائج.)

٤. **اثرالإجراءات التجريبية**:حرص الباحثانعلى جعل هذا العاملغير مؤثرفي سير التجربة وتمثل ذلك في ما ياتي:

أ- سريةالبحث: لم يخبرالباحثان الطالبات عن طبيعةالبحث ومرماه، بل بين الباحث للطالبات على أنهَّمدرس جديد على ملاك المدرسة، كيلا يتغير نشاطهن او تعاملهن مع التجربة، ومن ثم يؤثر في نتائجها.

ب- المدرس: درَّسالباحثان مجموعات البحث، وهذا يعطي التجربةدرجةمن الدقة والموضوعيةلان تكليف مدرس او مدرسةلكل مجموعة، يجعل من الصعب السيطرة على سير التجربة، فقد يمتلك أحدالمدرسين معلومات عن المادةأكثرمن الأخر، أو صفات شخصية أفضل، أو غير ذلك من العوامل التي قد تؤثر في نتائج التجربة.

ج- مدةالتجربة :(كانت مدة التجربةمتساوية لطالبات المجموعتينوهي فصل دراسي كامل، إذ بدأت التجربة في يوم ٢٠١٨/١٠/١٨، وانتهت في يوم ٢٠١٩/١/٤.)

د- توزيع.الحصص: اعتمدالباحثان على التوزيع المتساوي للدروس بين المجموعتين، فقددرّس (٦) دروس أسبوعيا، ثلاث دروس لكل مجموعةوبعد الاتفاق مع إدارة المدرسة، تم تنظيم جدول توزيع الدروس على ثلاث ايام وهم، الاثنين والاربعاءوالخميس، الدرس الأول والثالث من كل يوم.

سادساً :اعدادمستلزمات البحث:-

أ. **تحديدالمادةالعلمية**: اعتمدالباحثان كتاب الفلسفةوعلم النفس للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) والمقرر تدريسةمن قبل وزارة التربيةلطالبات الصف الخامس الأدبي وكانت المادة الدراسيةموحدة للمجموعتين .

ب. **تحديدالمفاهيم النفسية**: بعدان حددالباحثان المادةالعلميةاستخرجا المفاهيم النفسية التي تضمنتهاالمادة الخاضعةللتجربة البالغ عددها (٣٦) مفهوم، (١٨) مفهوماً لكل كورس دراسي، وقد تم عرضها على مجموعةمن الخبراء والمحكمين لإعطاءملاحظاتهم وآرائهم بشأن صلاحيةالمفاهيم واعتمد نسبةالاتفاق (٨٠٪) فاكثروفي ضوء ذلك أجريت التعديلات المقترحةمن قبلهم حتى وصلت بالشكل النهائي

ت. **صياغةالأهداف السلوكية**: قام الباحثان بعد اطلاعةعلى الأهداف العامةلتدريس مادة الفلسفةوعلم النفس وهي أهداف عامة وشاملةلذا أعدت أهداف سلوكيةفي ضوء المفاهيم الرئيسةالتي حددهاالبالغ عددها (١٠) مفاهيم نفسية وبما إن عمليات اكتساب المفهوم حددها الباحثان في ثلاث عمليات هي:(تعريف المفهوم ، تمييز المفهوم، تطبيق المفهوم) فقد صاغ الباحث لكل مفهوم ثلاثة أهداف سلوكية بلغ عددها الكلي (٣٠) هدفاً سلوكيا في تعريف المفهوم ، وللتأكد من صلاحية وسلامة صياغة الأهداف السلوكية وما يقابلها من مفاهيم، والمستوى الذي تقيسه في عمليات الاكتساب عرضها الباحثان على مجموعة من الخبراء والمحكمين ،)وفي ضوء ملاحظاتهم وآرائهم أجرى عليها الباحثان بعض التعديلات واعادة صياغة قسماً منها وظهرت بشكلها النهائي

ث. **اعدادالخطط التدريسية** : أعد الباحثين الخططالتدريسية الخاصةبمجموعات البحث الثلاث للموضوعات التي ستدرس في اثناء مدةالتجربةفي ضوء المتغير المستقل (استراتيجيةالتفكيرالتناظري) المجموعة التجريبيةوفي ضوء المتغير المستقل الثالث الطريقة التقليدية(الالقائية) المجموعة الضابطة، بواقع (٧٠) خطةتدريسية لكل مجموعة وعرضت نماذج من هذه الخطط على مجموعة من المتخصصين في العلوم الاجتماعيةوطرائق التدريس، والعلوم التربوية والنفسيةومدرسي المادةلبيان آرائهم وملاحظاتهم لغرض تعديل تلك الخطط وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربةوفي ضوء ما أبداه الخبراء من ملاحظات، أجريت التعديلات اللازمةعليها .

سابعا : أداتاالبحث:- من متطلبات البحث الحالي أن تتوفر اداتين لقياس المتغيرين التابعين، (اكتساب المفاهيم النفسية، والعادات العقلية) ، وفيما يلي عرض يوضح الاجراءات حول هاتين الاداتين:

اولاً- اختباراكتساب المفاهيم النفسية: ولعدم توافر اختبارجاهزلاكتساب المفاهيم النفسيةيتصف بالصدق والثبات، ويغطي الموضوعات المحددةفي المادة للحكم على ما تمَّ تدريسهوالتأكّد من مدى تحقيق الأهداف السلوكيةصمم الباحثين أختبار لاكتساب المفاهيم النفسية وقد مر بالمراحل الآتية:

أ. **تحديدالهدف من الاختبار**: يرمىالاختبارفي البحث الحالي الى قياس اكتساب المفاهيم الواردةفي كتاب الفلسفةوعلم النفس لدى طالبات الصف الخامس الأدبي.

ب. **صياغةفقرات الاختبار**: اعتمد الباحثانالاختبارات الموضوعيةفي صياغته لفقرات الاختباروهن الاختبارات الموضوعية اختار الباحثان نوع الاختيار من متعدد وقد اعد الباحث اختبارا لقياس المفاهيم النفسية تكون من (٣٠) فقرة ضمن مستويات (تعريف المفهوم، تمييز المفهوم، تطبيق المفهوم).

ج. **التحقق من صلاحية فقرات الأختبار**:بعدأن أعدالباحثان الاختباربصيغته الأولية، عرضاه على مجموعةمن الخبراء والمختصين بطرائق التدريس والقياس والتقويم لاستطلاع صلاحيةفقراته وشمولها للمحتوى وسلامة بنائها وتحديد المستوى التي تقيسه كل فقرة، وفي ضوء آرائهم عدلت بعض الفقرات وحصلت الفقرات جميعها على نسبة (٨٠٪) فأكثروعدت الفقرات جميعها صالحة لقياس اكتساب المفاهيم النفسية لطالبات الصف الخامس الأدبي.

ح. **تعليمات الاختبار**: حددالباحثان التعليمات اللازمة لهما، وكيفيةالإجابة عن فقراتهليتسنى تقديمه للعينة ، فضمت تعليمات الاختبار معلومات عامة عنه ، والهدف منه، وعدد فقراتهوتوزيع الدرجات لكلِّ فقرةٍ في كلِّ سؤالٍ، فخصص درجة واحدة لكلِّ فقرةٍ من فقرات الاختيار و(صفر) إذا كانت الإجابة خاطئة، أو من دون إجابة .

الصدق الظاهري: تم عرض فقرات الاختبارعلى عددمن الخبراء والمختصين بطرائق التدريس والقياس والتقويم لتحديد آرائهم حول شموليتهللمحتوى ووضوح فقراته ومدى قياسهما للأهداف السلوكية المحددة له ، وتوزيع الدرجات على الفقرات ومنطقية البدائل وجاذبيتها، وفي ضوءذلك أجريت بعض التعديلات على الفقرات التي حصلت على نسبة أتفاق (٨٠٪) من نسبةعدد الخبراء ، وبذلك فأن فقرات الأختبار حققت صدقها الظاهري.

التطبيق الأولي للاختبار المفاهيم النفسية : لغرض التأكدمن وضوح فقرات الاختبار وتعليماتهومن أجل تقديرالوقت المستغرق في الاجابة، تم تطبيق الاختبار على عينة تألفت من (٣٢) طالبةمن طالبات الصف الخامس الأدبي ومن مجتمع البحث نفسه ، وقد اتضح أنَّ الفقرات الاختبار كانت واضحة وغيرغامضة، أما فيما يخص الوقت المستغرق في الإجابةعنه، فقد توصل الباحثان الى متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبارمن طريق حساب متوسط زمن الطالبات (٢٩) دقيقة .

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار: لتحليل فقرات الاختبارإحصائيا، والتثبت من ثباته، طبق الباحثان الاختبارعلى عينةمن مجتمع البحث نفسه ، حيث تم اختيار عينة مكونةمن (١٠٠) طالبة، وبعد تصحيح إجابات الطالبات رتب درجاتهن تنازليا من أعلى درجة الى أدنى درجةومن ثم قسم أوراق الإجابةعلى فئتين (عليا، ودنيا)، واختار نسبة (٢٧٪) من إجابات الطالبات من المجموعة العليا، و(٢٧٪) من إجابات الطالبات من المجموعةالدنيا، وبهذا بلغ عدد الطالبات في التحليل الاحصائي للمجموعتين (٥٤) طالبة، بواقع (٢٧) طالبة في كل مجموعة ، وعلى النحو الآتي:

أ . **معامل الصعوبة** : طبق الباحثان قانون معامل الصعوبةعلى كلَّ فقرة من الفقرات الاختباريةحيث ووجد أنَّ قيمة الصعوبةتتراوح بين (٠,٣٠ . ٠,٧٠) وبهذا تعد فقرات الاختبارجيدة، ومعامل صعوبتها ملائماً .

ب . **قوةتمييزالفقرة** : بعد حساب القوةالتمييزية للفقرات الاختبارتراوحت بين (٠,٣٠ – ٠,٦٧) وهذه النسبةتعد مقبولةحسب ما ذكر براون Brown، لذا فإن جميع فقرات الاختبار ذات قوة تمييزية مقبولة .

ت . **فاعليةالبدائل الخاطئة**: بعد حساب فعاليةالبدائل الخاطئة، وُجد أنَّ البدائل الخاطئةقد جذبت إليها عدداًمن طالبات المجموعةالدنيا أكثر من طالبات المجموعةالعليا .

ث . **ثبات الاختبار**: لاستخراج الثبات بهذه المعادلةلعينة الثبات الآنفة الذكرتم حساب تباين درجات كل فقرة من فقرات الاختباروجمعها على انفراد وحساب التباين الكلي لدرجات الاختباروبعد تطبيق معادلةكرونباخ الفا بلغ الثبات (٠.٨٦) وهو معامل ثبات عالٍ جداً، إذ يُعد معامل الثبات جيداً إذا بلغ (٠.٧٠) فأكثر.

ثانيا –مقياس العادات العقلية: –

أ –**الهدف من الاختبار** : قياس العادات العقليةلدى طالبات الخامس الإدبي(عينة البحث).

ب–صياغةفقرات المقياس: أعدالباحثان (٥٦) فقرة صنف الى عدةمجالات وهي (المثابرة، التفكيربمرونة ، الكفاح من اجل الدقة، التساؤل وطرح المشكلات، تطبيق المعارف الماضية على اوضاع جديدة، التفكير التبادلي او التشاركي، الاستعداد الدائم للتعلم المستمر) وروعيت في صياغتها ان تكون واضحةولها علاقة بالموضوع المراد دراستهوالموازنة بين الفقرات الإيجابية والسلبية.

ج – صدق فقرات مقياس دافع الانجاز: لغرض التحقق من صدق المقياس فقد تم عرضهُ على مجموعة من المحكمين المتخصصين بطرائق التدريس والقياس والتقويم لمعرفة آرائهم وملاحظاتهم، وبنسبةإتفاق ٨٠٪ حذفت بعض الفقرات ودمجت بعضها وعدل البعض الاخر منها، وبذلك أصبح عددفقرات المقياس (٥٠) فقرة .

د– أعدادتعليمات المقياس: لكي يعطي الاختبارنتائج جيدةلابد من إعداد تعليمات واضحةالصياغة، لذا أعد الباحثان تعليمات للإجابةعلى المقياس للطالبات تضمنت عدد الفقرات، والهدف من المقياس، وقراءةالمقياس بدقة، والعلامةالتي توضع أمام البديل المختارمن قبلهنَ، ولا تترك أي فقرةمن دون إجابة واحدة فقط.

هـ– وضوح فقرات المقياس: تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية، تألفت من (٣٠) طالبةمن طالبات الصف الخامس الأدبي ومن مجتمع البحث نفسه ، وقد اتضح أنَّ الفقرات كانت واضحةوغير غامضة، أما فيما يخص الوقت المستغرق في الإجابةعنه، فكان متوسط زمن الإجابةعن فقرات المقياس (٥٠) دقيقة.

و– عينةالتحليل الأحصائي لفقرات المقياس: لغرض تحليل فقرات المقياس إحصائياوالتثبت من ثباتهطبق الباحث المقياس على عينةمن مجتمع البحث نفسه، ومن المجتمع البحث نفسه، بلغ عددهن (١٠٠) طالبة، وكما ياتي:

١– ارتباط درجةالفقرة بالدرجةالكلية للمقياس (الاتساق الداخلي) :أستعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقةالارتباطيةبين درجة كل فقرةمن فقرات المقياس والدرجةالكلية لها لنفس أفراد عينةالتحليل الإحصائيالبالغة (١٠٠) طالبة، فقدتراوحت قيمةمعامل الارتباط ما بين (٠.٤٢–٠.٨٠) لجميع الدرجات، وعندمقارنةقيمة (ر) المحسوبةبقيمة (ر) الجدوليةوالبالغة (٠.٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) كانت النتائج جميعهادالة وبذلك لم تسقط اية فقرة .

٢.تمييزالفقرات: تم حساب القوةالتمييزيةللفقرات، بعد تصحيح الاجابات وترتيبها تنازليا، وبعدها أخذت بنسبة (٢٧٪) من الدرجات العليا و(٢٧٪) من الدرجات الدنياوباستعمال الاختبار التائي (t– test) لعينتين مستقلتين وجدان القيم التائية المحسوبةلكل فقرةمن فقرات المقياس والتي تروحت ما بين (٣,٠٦ – ٨,٧٣) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠) وهذايعني وجودفرق بين درجات طالبات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في تلك الفقرات، وبذلك تعد الفقرات جيدة

٣–ثبات المقياس: ولحساب ثبات المقياس استعمل الباحثان طريقةاعادة الاختبار ومعادلةالفا–كرونباخ.

أ– **طريقةاعادةالاختبار** :لغرض حساب الاتساق الخارجي قام الباحث بتطبيق المقياس ملحق (٢٠) وبعد مرور (١٤) يوم وقاماباإعادة تطبيق المقياس مرةاخرى على نفس افراد العينةومن ثم صححا إجابات التطبيقين لكل فرد على انفراد، واستعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لاستخراج معامل الارتباط بين درجات الطالبات في التطبيق الاول والثاني، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٨٤) وهو معامل ثبات جيد بالنسبة للاختبارات غيرالمقننةويمكن الاعتمادعليه في مجال القياس والتقويم.

ب. معادلة الفا – كرونباخ : يقيس معامل ألفا كرونباخ اتساق مجموعة من الفقرات داخل الاختبار، ولذلك فان هذا المعامل يعدمعاملاً معتدابه ويعتمدعليه (Ebel & Frisbie 2009:84)، ولغرض حساب هذا الاتساق أوالثبات بطريقةألفا كرونباخ للمقياس تم حساب تباين درجات كل فقرةمن فقرات المقياس وحساب التباين الكلي لدرجات المقياس، وبعدتطبيق المعادلة بلغ معامل الثبات بهذه الطريقةلمقياس (٠.٨٢) وهو معامل ثبات جيد، حيث أن معامل الثبات الجيديجب أن يزيدعن (٠.٧٠) فأكثر.(النبهان، ٢٠٠٤: ٢٣٧)

ي – تصحيح المقياس: تكون المقياس بالصيغةالنهائية من (٥٠) فقرةوكانت الدرجةالكليةلفقرات المقياس حسب وزن البدائل الموجودةأمام كل فقرةوهي ثلاثة (دئما، غالبا، نادرا) تعطى الأوزان (٣ , ٢ , ١) على التتابع للفقرات الإيجابية التي بلغ عدد (٢٥) فقرة بينما تعطى الأوزان (١ , ٢, ٣) على الفقرات السلبية.

تاسعا: الوسائل الإحصائية: استخدم الباحثان الوسائل الإحصائيةالآتية: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين , الاختبارالتائي لعينتين مترابطتين , مربع كاي , معامل الفاكرونباخ , معادلة التمييزمعادلة الصعوبة

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

١-**نتائج اكتساب المفاهيم:** للتحقق من صحةالفرضية الاولى اعتمد الباحثان على حساب المتوسط الحسابي والقيمة التائية باستعمال (t.test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم و**الجدول (٥)** يوضح ذلك **جدول (٥) نتائج اختبار(t- test) لدرجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم**

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٢١,٥٣	٢,١٦	٥٨	٥,٣١	٢,٠٠	دالة
الضابطة	٣٠	١٧,٦٣	٣,٥٦				

وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية في أختبار اكتساب المفاهيم. لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة

٢- **مقياس العادات العقلية:** للتحقق من صحة الفرضية الثانية اعتمد الباحثان على حساب المتوسط الحسابي والقيمة التائية باستعمال (t.test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في المقياس والجدول (٦) يوضح ذلك :**جدول (٦) نتائج اختبار (t- test) لدرجات طالبات مجموعتي البحث في المقياس**

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	١٢٢,٧٣	٣,٥١	٥٨	٢٣,١٨	٢,٠٠	دالة
الضابطة	٣٠	١٠٣,٨٠	٢,٧٧				

وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة أحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية في المقياس وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية وتقبل الفرضية البديلة،

٣-**نتائج العادات العقلية قبل التجربة وبعدها** : للتحقق من صحة هذه الفرضية اعتمد الباحثان على حساب المتوسط الحسابي والقيمة التائية باستعمال (t.test) لعينتين مستقلتين للمقارنة في متوسط درجات المجموعة التجريبية في المقياس قبل التجربة وبعدها و**الجدول (٧)** يوضح ذلك **جدول (٧) نتائج اختبار (t- test) لدرجات مجموعة البحث التجريبية في المقياس قبل التجربة وبعدها**

المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	انحراف الفروق	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
قبلي	١٠٣,٥٠	٣,٢٥	١٩,٢٣	٣,٧٠	٢٩	٢٨,٤٦	٢,٠٤	دالة
بعدي	١٢٢,٧٣	٣,٥١						

يتضح من الجدول وجود فرق ذي دلالة أحصائية بين متوسط درجات الطلاب لمقياس العادات العقلية قبل التجربة ومتوسط درجات الطالبات للمقياس نفسه بعد التجربة ولصالح الطالبات في المقياس بعد التجربة وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة .

ثانيا : تفسير النتائج ومناقشتها

١- إن توظيف استراتيجيات التدريس الحديثةولاسيما استراتيجيةالتفكيرالتناظري ساعد على تنمية قوةالملاحظة والتفسيرات ، والوصول الى أستنتاجات من خلال تعديل وتيسير المعلومات والبيانات والحقائق التي يتم تقديمها بما يتلائم مع طبيعةالمادة الدراسيةونتيجة البحث الحاليّ أكدّت صحةما تذهب إليه معظم الأدبيات، في تأكيدها استعمال الأساليب الحديثة في تدريس المادة .

٢- إن هذه الاستراتيجية استعملت مع المجموعة التجريبية جعلت من الطالبات أكثر مشاركة وايجابية من التقليدية، فضلاًعن روح التعاون بين الطالبات وما وفره الأنموذج جو الطمأنينةوالراحة عندالطالبات وما يشعرهن بامكانيةالتعلم من دون خوف أو خجل من تأنيب أوانتقاد موجه إليهن أمام الطالبات إذا ما أخطان، أضف الى ذلك أنها تعمل على توجيه الطالبات وإرشادهن نحو التعلم بطريقةإيجابيةوايصال المادةالى الطالبات حسب الطرقة المفضلة لديهم، مما جعلهم يكتسبون المفاهيم بشكل جيد ونتائج التي توصل اليها الدراسة تؤكد ذلك.

٣- عملت استراتيجية التفكيرالتناظري على أثارةاهتمام الطالبات مما ولدلديهن الدافع في الاندماج بالأنشطة التعليميةواستعمال معرفتهم القبليةالمخزونة في بنيتهم المعرفيةفي استقبال المعرفة الجديدة، وبهذا أصبح التعلم ذامعنى لما تعلموه.

ثالثاً: الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث الحالي تم التوصل الى الاستنتاجات الأتية:

١- إن الاعتمادعلى الاستراتيجيات الحديثةالمنبثقة من النظريةالبنائية في العملية التعليمية له أثر فعال وكبيرفي رفع مستوى اكتساب المفاهيم وتنمية العادات العقليةبصورة عامة لدى الطالبات .

٢- ملائمةاستراتيجية التفكيرالتناظري مع مفردات مادةالفلسفة وعلم النفس التي تدرس لطالبات الصف الخامس الأدبي.

٣- أن تطبيق خطوات استراتيجية التفكيرالتناظري حفزفي نفوس الطالبات الحيوية والنشاط وحب المشاركةفي الدرس عند مقارنتها بالطريقة الاعتيادية.

٤- يتطلب منا ونحن نعيش في المجتمع الحديث أن نهتم بالبناءالمعرفي وبالمستجدات المعرفيةللمناهج والإفادةمنها لتوظيفها في جميع مجالات الحياة لذا يجب أن تتوجه المناهج الى مساعدةالمعلمين والمتعلمين على اكتساب انماط جديدةلتنمية تفكيرهم وليس الاقتصار على المعرفة الجديدة وتطبيقها .

رابعا:التوصيات :في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:

١. التأكيد على ضرورة اعتماد الاستراتيجيات الحديثة كاستراتيجية التفكير التناظري في تدريس مادة الفلسفة وعلم النفس والمواد الأخرى نتيجة ما كشفت عنه نتائج البحث الحالي من تأثير فعال .

٢- الابتعاد عن الطرائق الاعتيادية في تدريس مادة الفلسفة وعلم النفس والإفادة من إستراتيجية هذا البحث لما أتاحه هذه الاستراتيجية في رفع مستوى الطالبات .

٣. يجب توافر الوسائل التعليمية والإمكانيات والظروف الملائمة ليسهل استعمال استراتيجية التفكير التناظري في عملية التعليم.

٤. يجب اعتماد استراتيجيات حديثة ترفع من مستوى وتنمية التفكير لدى الطالبات.

خامساً. المقترحات :استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحثان اجراء الدراسات والبحوث الاتية:

١. إجراء دراسة لمعرفة أثر استراتيجية التفكير التناظري في تنمية أنواع من التفكير منها التفكير الاستدلالي، التفكير المنطقي، التفكير العلمي.

٢. إجراء دراسة لمعرفة أثر استراتيجية التفكير التناظري في تحصيل مواد ومراحل دراسية أخرى للتأكد من فاعلية تلك الاستراتيجيات .

٣. اجراء دراسة مماثلة على متغيرات أخرى مثل الاتجاهات أو الميول أو بعض المتغيرات الوجدانية.

٤. أجراء دراسة للمقارنة بين استراتيجية التفكير التناظري وغيرها من الاستراتيجيات التدريسية لمعرفة الأفضل.

المصادر

١. إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٩)، **معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم**، ط١، عالم الكتب، القاهرة.

٢. أبو هدرة , سوزان محمود , (٢٠٠٨) , اثر أسلوب تدريسي قائم على التلمذة المعرفية في تدريس العلوم لطلبة الصف الخامس الأساسي في تنمية القدرة على حل المشكلات لديهم , مجلة دراسات , العلوم التربوية , المجلد (٣٨) , العدد (٥) .

٣. الاسمري، محمد جابر،(٢٠١٦) **العلاقة بين دافع الانجاز وبعض المتغيرات العقلية والشخصية والاجتماعية في المجتمع**، دار الحارثي للطباعة والنشر، قطر.

٤. الباوي علي هاشم جاوش(٢٠١٤) **قياس دافع الانجاز الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية**،(مجلة واسط للعلوم الإنسانية) ع ١٧.

٥. دعمس , مصطفى نمر (٢٠٠٩) , تكنلوجيا التعلم وحوسبة التعليم , دار غيداء للنشر والتوزيع , عمان , الأردن .

٦. دوان، ستيلتز (٢٠١٥) **نظريات الشخصية**، ترجمة محمد ارزوقي، دار المصطفى للطباعه والنشر، القاهرة.

٧. زايد، مسعد محمد (٢٠١٤)، **اساليب اكتساب المفاهيم العلمية**، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان.

٨. زاير، سعد علي ، واخرون (٢٠١٤) **الموسوعة التعليمية المعاصرة**، ج ١، مكتبة نور الحسن، بغداد.

٩. سعادة، جودت واخرون(٢٠١١): **التعلم النشط بين النظرية التطبيقي**، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

١٠. الشريفي، صفوان غازي (٢٠٠٤) **اتجاهات مدرسي ومدرسات مادة التاريخ للصف الخامس الأدبي نحو تدريس التاريخ وعلاقتها بتحصيل طلبتهم فيها**، (رسالة دبلوم غير منشورة) كلية التربية، جامعة الموصل.

١١. الصافي، عبدالله طه (٢٠٠١) **المناخ الدراسي وعلاقته بدافعية الانجاز ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الاعدادية بمدينة ابها**، رسالة الخليج العربي، العدد ٧٩ السنة (٢٢)

١٢. الفتلاوي، سهيلة محسن (٢٠٠٦) **المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل** ، دار الشروق، ط١، الاردن.

١٣. الكريطي، رياض كاظم عزوز ،(٢٠١٥) **التقنيات لمعاصرة في تدريس التاريخ بين الحاجة إليها ومتطلبات نجاحها**، مجلة كلية التربية الأساسية جامعة بابل، م 1 – ، ع ١.

١٤. مرعي، احمد توفيق، والحليلة، محمد محمود(٢٠٠٥) **طرائق التدريس العامة**، دار المسيره، عمان .

١٥. اليوسفي، علي عباس (٢٠٠٨) **دافع الانجاز الدراسي وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى طالبات كلية التربية بنات**، جامعة الكوفة، مركز تطوير التدريس والتدريب الجامعي.

1. Duff ,A. (1997) . **A note on the reliability and validity of a 30- item version of Entwistle & Tait's Revised Approaches to Studying Inventory** . *British Journal of Educational Psychologyed.).* Boston: Allyn and Bacon
2. Lavelle .E . & Zuercher . N (2001) **The Writing approaches.** learning private limted**.**
3. Lewis, Ecuador (2012) **preferred learning styles of learners, Journal of Social Psychology**, No. 136.
4. Mark, Joseph (2013) **of learners with learning difficulties, the Center for Studies Psychology**, United States of university students , **Higher education** No 24
5. Putnam, Ammersa, (2014), **learning and teaching methods and learning among students in middle and high school Mac**. Millen Publishing Company. New York.
6. Entwistle, N.J. (2006). **Promoting deep learning through teaching and assessment: Conceptual frameworks and educational contexts**. Paper presented at the TLRP Conference, Leicester ,November
7. Beyer, Barry. K and Anthony,(١٩٧٩) **Concept in the social studies, Washington**, D.C. second printing, W. Penna
8. Woolfolk, A. E. (1995). **Educational Psychology** nyurk *no: 6th.*
9. Ebel, R.L., Frisbie, D.A. (2009): **Essentials of Educational measurement 5th ed.**, New Delhi, Asoke K. Ghosh, PH1, learning private limted.
10. Canningham , D. J. (1991) , Assising construction Assessment ; Journal of education technology, VOL (31) , No. (5) .
11. Oakley , Jan (2012) , Science teachers and the dissection debate . perspectives on aimal dissection and